محمد عطية الإبراشي

مكتبة الطِّفْل

الكُرَةُ الذَّهَبِيَّة

ملتزمة الطبع والنشر مكتبة مصر ٣ شارع كامل صدقي (الفجالة) بالقاهرة

القِصَّة الأُولى

الكُرَةُ الذَّهَبِيَّةُ

فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ مِن لَيالِي الصَّيْفِ ، خَرَجَتْ أَمِيرَةٌ إِلَى الْغابَةِ ، وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنْ قَصْرِ أَبِيها ، لِلرِّياضَةِ عَلَى شاطِئِ النَّهْرِ . وَبَعْدَ أَنْ سارَتْ مَسافَةً ، جَلَسَتْ عَلَى الشَّاطِئِ ، وَأَخَذَتْ تَلْعَبُ بِكُرَتِها الذَّهَبِيَّةِ ، وَهِيَ لُعْبَتُها الْمَحْبُوبَةُ . وَمَكَثَتْ تُسَلِّي نَفْسَها وَهِيَ وَحْدَها ، فَتَرْمِي الْكُرَةَ فِي الْهَواءِ ، ثُمَّ تَتَلَقَّفُها وَتَتَناوَلُها بِسُرْعَةٍ ، وَتَتَلَقَّاها وَتُمْسِكُ بِها وَهِيَ نازِلَةٌ ، مُحاوِلَةً أَلَّا تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ .

وَقَدْ حَدَثَ فى مَرَّةٍ مِنَ الْمَرّاتِ أَنْ رَمتِ
الْكُرَةَ الذَّهَبِيَّةَ بِشِدَّةٍ إِلَى أَعْلَى ، ثُمَّ مَدَّتْ يَدَيْها
كَالْمُعْتادِ لِتُمْسِكَ بِها ، فَأَخْطَأَتْها الْكُرَةُ ،
وَوَقَعَتْ بَعِيدَةً عَنْها ، وَتَدَحْرَجَتْ عَلَى الْأَرْضِ
بِسُرْعَةٍ ، حَتَّى وَقَعَتْ فى النَّهْرِ .

فَتَأَسَّفَتِ الْأَمِيرَةُ ، وَتَأَلَّمَتْ أَلَماً شَدِيدًا ،
وَأَخَذَتْ تَنْظُرُ فى النَّهْرِ ، لِتَبْحَثَ عَنِ الْكُرَةِ
وَتَرَى أَيْنَ هِىَ ، فَلَمْ تَرَ لَهَا أَثَراً ، لِأَنَّ النَّهْرَ
عَمِيقٌ جِدًّا ، وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَرَى قاعَ النَّهْرِ .

فَحَزِنَتِ الْأَمِيرَةُ كَثِيرًا ، وَبَكَتْ بُكَاءً مُرًّا ، لِضَيَاعِ لُعْبَتِهَا الَّتِى تُحِبُّهَا كُلَّ الْحُبِّ ، وَقَالَتْ : وَا أَسَفَاه ! هَلْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَحْصُلَ عَلَى كُرَتِى ثَانِيَةً ؟ إِنِّى مُسْتَعِدَّةٌ أَنْ أُعْطِىَ كُلَّ مَلَابِسِى الْجَمِيلَةِ ، وَجَوَاهِرِى الثَّمِينَةِ ، وَكُلَّ مَا أَمْتَلِكُهُ فِى هٰذَا الْعَالَمِ هَدِيَّةً لِمَنْ يُعِيدُ إِلَىَّ كُرَتِى الْمَحْبُوبَةَ .

فَسَمِعَ هٰذَا الْكَلَامَ وَهٰذَا الْوَعْدَ ضِفْدِعٌ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ ، فَأَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنَ الْمَاءِ ، وَقَالَ لَهَا : أَيَّتُهَا الْأَمِيرَةُ ، لِمَاذَا تَحْزَنِينَ هٰذَا الْحُزْنَ ، وَتَبْكِينَ هٰذَا الْبُكَاءَ ؟

الأَمِيرَةُ الحَزِينَةُ تَتَكَلَّمُ مَعَ الضِّفْدِعِ

فَأجابَتِ الْأَمِيرَةُ : واأَسَفاهُ ! ماذا تَسْتَطِيعُ أَن تَفْعَلَ لِى أَيُّها الضِّفْدِعُ ؟ إِنَّنِى حَزِينَةٌ حُزْناً شَدِيداً، لِأَنَّ كُرَتِى الذَّهَبِيَّةَ قَدْ وَقَعَتْ مِنِّى فى الْماءِ. وَالْماءُ عَمِيقٌ فى النَّهْرِ. وَلَمْ أَسْتَطِعِ النُّزُولَ لِلْبَحْثِ عَنْها.

فَقالَ الضِّفْدِعُ : لَقَدْ سَمِعْتُ ما قُلْتِهِ، وَما وَعَدْتِ بِهِ. وَإِنِّى لا أُرِيدُ شَيْئاً مِنْ مَلابِسِكِ الْجَمِيلَةِ، وَجَواهِرِكِ الثَّمِينَةِ، وَأَمْلاكِكِ الْواسِعَةِ، وَلكِنِّى أُرِيدُ مِنْكِ شَيْئاً واحِداً، هُوَ أَنْ تُحِبِّينِى، وَتَسْمَحِى لِى أَنْ أَعِيشَ مَعَكِ فى قَصْرِكِ، وَآكُلَ مِنْ إِنائِكِ الذَّهَبِيِّ الصَّغِيرِ،

أَنامُ فَوْقَ سَرِيرِكِ الْجَمِيلِ ، وَأَنا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أُحْضِرَ

لَكِ كُرَتَكِ الذَّهَبِيَّةَ الْمَحْبُوبَةَ . فَفَكَّرَتِ الْأَمِيرَةُ فِيمَا

قالَهُ الضِّفْدِعُ ، وَظَنَّتْ فِى نَفْسِها أَنَّهُ لا يُمْكِنُهُ أَنْ

يَتْرُكَ النَّهْرَ ، وَأَنَّهُ قَدْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْرِجَ لَها الْكُرَةَ

الْمَحْبُوبَةَ مِنَ النَّهْرِ ، وَلا مانِعَ أَنْ تَعِدَهُ بِما يَشاءُ .

وَلِهٰذا قالَتْ لِلضِّفْدِعِ : إِذا أَحْضَرْتَ لِى كُرَتِى ثانِيَةً فَإِنِّى

أَعِدُكَ أَنْ أَفْعَلَ كُلَّ ما تَحْتاجُ إِلَيْهِ . فَلَمّا سَمِعَ الضِّفْدِعُ

هٰذا الْوَعْدَ ، أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِى النَّهْرِ ، وَغَطَسَ تَحْتَ الْماءِ ،

وَأَخَذَ يَبْحَثُ عَنِ الْكُرَةِ فِى قاعِ النَّهْرِ حَتَّى وَجَدَها .

وَبَعْدَ قليلٍ خَرَجَ مِنَ الْماءِ ، وَالْكُرَةُ فى فَمِهِ ،
وَرماها عَلَى الشّاطِئِ بِالْقُرْبِ مِنَ الْأَميرَةِ . فَلَمّا رَأَتِ
الْأَمَيرَةُ كُرَتَها فَرِحَتْ فَرَحاً كَثيراً ، وَجَرَتْ بِسُرْعَةٍ ،
وَأَخَذَتْها مِنَ الْأَرْضِ ، ثُمَّ جَرَتْ وَهَرَبَتْ لِتَرْجَعَ إِلَى
الْمَنْزِلِ بِأَسْرَعِ ما تَسْتَطيعُ . وَلَمْ تَنْظُرْ إِلَى الضِّفْدِعِ ،
وَلَمْ تُفَكِّرْ فيهِ ، وَلَمْ تَقُلْ لَهُ كَلِمَةَ شُكْرٍ واحِدَةً .
وَنَسِيَتْ أَوْ تَظاهَرَتْ بِنِسْيانِ مَا وَعَدَتْ بِهِ .
وَقَدْ رَآها الضِّفْدِعُ وَهِيَ تَجْرِى ، فَنَظَرَ إِلَيْها وَقالَ لَها :
« انْتَظِرِى أَيَّتُها الْأَميرَةُ ، وَخُذِينى إِلَى قَصْرِكِ ».

لِأَعيشَ مَعَكِ ، وَآكُلَ مِنْ إِنائِكِ الذَّهَبِيِّ كَما وَعَدْتِ". وَلكِنَّ الْأَمِيرَةَ لَمْ تَنْتَظِرْهُ ، وَلَمْ تَقِفْ لِتَسْمَعَ أَيَّ كَلِمَةٍ مِنْهُ ، وَجَرَتْ مُسْرِعَةً ، وَرَجَعَتْ إِلَى قَصْرِها . فَتَأَلَّمَ الضِّفْدِعُ ، لِأَنَّ الْأَمِيرَةَ نَسِيَتْ ما وَعَدَتْ بِهِ ، وَصَمَّمَ عَلَى أَنْ يَذْهَبَ إِلَيْها فى قَصْرِها . وَفى الْيَوْمِ التَّالى كانَتِ الْأَمِيرَةُ جالِسَةً تَتَناوَلُ عَشاءَها عَلَى الْمائِدَةِ مَعَ أَبيها ، فَسَمِعَتْ صَوْتاً غَريباً فَوْقَ السُّلَّمِ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هُناكَ شَيْئاً آتِياً . وَبَعْدَ قَليلٍ سَمِعَتْ مَنْ يَدُقُّ بِرِفْقٍ عَلَى الْبابِ وَيَقُولُ :

افْتَحِى أَيَّتُها الْأَمِيرَةُ الْعَزِيزَةُ . افْتَحِى الْبابَ فَإِنَّ حَبِيبَكِ الْمُخْلِصَ هُنا ، وَتَذَكَّرِى الْوَعْدَ الَّذِى وَعَدْتِنِى بِهِ فِى الظِّلِّ عَلَى شاطِئِ النَّهْرِ بِالْغابَةِ الْخَضْراءِ.

فَجَرَتِ الْأَمِيرَةُ لِتَرَى مَنْ يَتَكَلَّمُ بِالْبابِ ، وَفَتَحَتْ بابَ الْحُجْرَةِ ، فَرَأَتِ الضِّفْدِعَ الَّذِى وَعَدَتْهُ أَنْ تَعْمَلَ كُلَّ ما يَحْتاجُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ نَسِيَتْهُ ، وَنَسِيَتْ وَعْدَها كُلَّ النِّسْيانِ . وَخافَتْ خَوْفاً شَدِيداً ، وَأَغْلَقَتِ الْبابَ بِعُنْفٍ وَسُرْعَةٍ بِقَدْرِ اسْتِطاعَتِها ، وَتَرَكَتِ الضِّفْدِعَ خارِجَ الْحُجْرَةِ ، ثُمَّ رَجَعَتْ وَجَلَسَتْ عَلَى كُرْسِيِّها بِالْمائِدَةِ .

فَسَأَلَهَا أَبوهَا عَنِ السَّبَبِ فى خَوْفِها واضْطِرابِها، وَإِغْلاقِ الْبابِ بِشِدَّةٍ . فَأَجابَتْ : عِنْدَ الْبابِ ضِفْدِعٌ كَرِيهٌ، قَبيحُ الْمَنْظَرِ والصُّورَةِ، قَدْ أَخْرَجَ لى كُرَتِي الذَّهَبِيَّةَ فى اللَّيْلَةِ الْماضِيَةِ مِنَ النَّهْرِ بَعْدَ أَنْ وَقَعَتْ فيهِ، وَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أُخْرِجَها بِنَفْسى . وَقَدْ وَعَدْتُهُ أَنْ أَسْمَحَ لَهُ أَنْ يَعيشَ وَيَأْكُلَ مَعى هُنا . وَكُنْتُ أَعْتَقِدُ أَنَّهُ لا يَقْدِرُ أَنْ يَتْرُكَ النَّهْرَ، وَيَأْتِيَ إِلَى هُنا . وَلٰكِنَّهُ قَدْ أَمْكَنَهُ أَنْ يَخْرُجَ وَيَأْتِيَ بِنَفْسِهِ . وَهُوَ واقِفٌ بِجانِبِ الْبابِ، وَيُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ .

وَفى الْوَقْتِ الَّذى كانَتْ تَذْكُرُ فيهِ الحِكايَةَ

لِأَبيها دَقَّ الضِّفْدِعُ عَلى الْبابِ مَرَّةً ثانِيَةً وَقالَ:

افْتَحى الْبابَ يا أَميرَتى الْعَزيزَةَ . افْتَحِى الْبابَ

لِمُحِبِّكِ الْمُخْلِصِ . وَتَذَكَّرِى الْكَلامَ الَّذى قُلْتِهِ ،

وَالْوَعْدَ الَّذى وَعَدْتِهِ فى اللَّيْلَةِ الْماضِيَةِ عَلَى شاطِئِ

النَّهْرِ ، بِالْغابَةِ الْخَضْراءِ .

وَقَدْ سَمِعَ الْأَبُ ما قالَهُ الضِّفْدِعُ الْعَجيبُ ،

فَقالَ لِابْنَتِهِ : لَقَدْ وَعَدْتِ . وَيَجِبُ أَنْ تَفى

وَعْدَكِ ، وَتَعْمَلى عَلَى تَنْفيذِهِ ، وَتَسْمَحى لَهُ بِالدُّخولِ .

فَأَطاعَتِ الْأَميرَةُ نَصيحَةَ أَبيها ، وَفَتَحَتِ

الْبابَ لِلضِّفْدَعِ ، فَدَخَلَ الْحُجْرَةَ ، وَاقْتَرَبَ مِنَ

الْمائِدَةِ ، وَقالَ لِلْأَميرَةِ : أَرْجو أَنْ تَضَعيني فَوْقَ

الْكُرْسِيِّ ، وَتَسْمَحي لِي أَنْ أَجْلِسَ بِجانِبِكِ .

فَرَفَعَتْهُ الْأَميرَةُ وَوَضَعَتْهُ فَوْقَ الْكُرْسِيِّ ، وَسَمَحَتْ

لَهُ بِالْجُلوسِ بِجانِبِها . فَقالَ الضِّفْدِعُ : ضَعي إِناءَكِ

بِالْقُرْبِ مِنّي عَلَى الْكُرْسِيِّ ، حَتّى أَسْتَطيعَ أَنْ آكُلَ مِنْهُ .

فَوَضَعَتْ إِناءَها الذَّهَبِيَّ أَمامَهُ ، وَأَخَذَ يَأْكُلُ حَتّى شَبِعَ .

وَبَعْدَ أَنِ انْتَهَى مِنْ تَناوُلِ الطَّعامِ شَكَرَها عَطْفَها ،

وَقَالَ لَهَا : إِنَّنِى الْآنَ مُتْعَبٌ ، فَأَرْجُو أَنْ تَأْخُذِينِى مَعَكِ إِلَى حُجْرَتِكِ وَتَضَعِينِى فِى سَرِيرِكِ لِأَنَامَ قَلِيلًا . فَأَخَذَتْهُ الْأَمِيرَةُ فِى يَدِهَا ، وَوَضَعَتْهُ عَلَى الْمِخَدَّةِ فِى سَرِيرِهَا الَّذِى تَنَامُ عَلَيْهِ ، وَنَامَ مُسْتَرِيحًا طُولَ اللَّيْلِ .

وَحِينَمَا ظَهَرَ نُورُ الصَّبَاحِ ، وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ اسْتَيْقَظَ ، وَقَفَزَ مِنَ السَّرِيرِ ، وَنَزَلَ مِنَ السُّلَّمِ ، وَخَرَجَ مِنَ الْقَصْرِ . فَظَنَّتِ الْأَمِيرَةُ أَنَّهُ خَرَجَ ، وَلَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْقَصْرِ ثَانِيَةً ، وَلَنْ تَتَضَايَقَ مِنْهُ مَرَّةً أُخْرَى ، وَلَكِنَّهَا كَانَتْ مُخْطِئَةً فِى ظَنِّهَا وَتَفْكِيرِهَا ؛

فَبَيْنَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، وَأَقْبَلَ اللَّيْلُ ، سَمِعَتْ مَنْ يَدُقُّ عَلَى بَابِ حُجْرَةِ الطَّعَامِ ، فَفَتَحَتْهُ فَدَخَلَ الضِّفْدِعُ ، وَتَنَاوَلَ مَعَهَا الْعَشَاءَ ، ثُمَّ أَخَذَتْهُ مَعَهَا إِلَى حُجْرَةِ النَّوْمِ ، وَوَضَعَتْهُ فَوْقَ مِخَدَّتِهَا ، فَنَامَ فِي سَرِيرِهَا حَتَّى الصَّبَاحِ ، ثُمَّ خَرَجَ وَرَجَعَ فِي الْمَسَاءِ ، فَفَتَحَتْ لَهُ الْأَمِيرَةُ ، وَتَنَاوَلَ مَعَهَا الْعَشَاءَ ، ثُمَّ وَضَعَتْهُ فِي يَدِهَا ، وَأَخَذَتْهُ إِلَى سَرِيرِهَا فَنَامَ لَيْلَتَهُ الثَّالِثَةَ عَلَى وِسَادَتِهَا (مِخَدَّتِهَا) ، حَتَّى طَلَعَ النَّهَارُ ، فَاسْتَيْقَظَ ، وَحَدَثَ مَا لَمْ يَحْدُثْ مِنْ قَبْلُ ؛ فَقَدْ تَحَوَّلَ مِنْ ضِفْدِعٍ قَبِيحِ الصُّورَةِ إِلَى أَمِيرٍ شَابٍّ ، مُعْتَدِلِ الْقَوَامِ ، جَمِيلِ الْمَنْظَرِ ، كَرِيمِ الْخُلُقِ .

فَلَمَّا اسْتَيْقَظَتِ الْأَمِيرَةُ نَظَرَتْ حَوْلَهَا

فَعَجِبَتْ كُلَّ الْعَجَبِ ، إِذْ رَأَتْ بِجَانِبِ سَرِيرِهَا

شَابًّا وَدِيعًا يَنْظُرُ إِلَيْهَا بِعَيْنَيْهِ الْجَمِيلَتَيْنِ ،

فَسَأَلَتْهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ وَكَيْفَ حَضَرْتَ إِلَى هُنَا ؟

وَمَنْ سَمَحَ لَكَ بِالْمَجِيءِ ؟

فَأَجَابَهَا : أَنَا أَمِيرٌ مَسْحُورٌ ، قَدْ سَحَرَتْنِي

سَاحِرَةٌ شِرِّيرَةٌ مُؤْذِيَةٌ ، لَا تَخَافُ اللّٰهَ ، وَحَوَّلَتْنِي

إِلَى صُورَةِ ضِفْدِعٍ ، وَحَكَمَتْ عَلَيَّ أَنْ أَبْقَى

كَذَلِكَ ، وَأَعِيشَ فِي النَّهْرِ ضِفْدِعًا ،
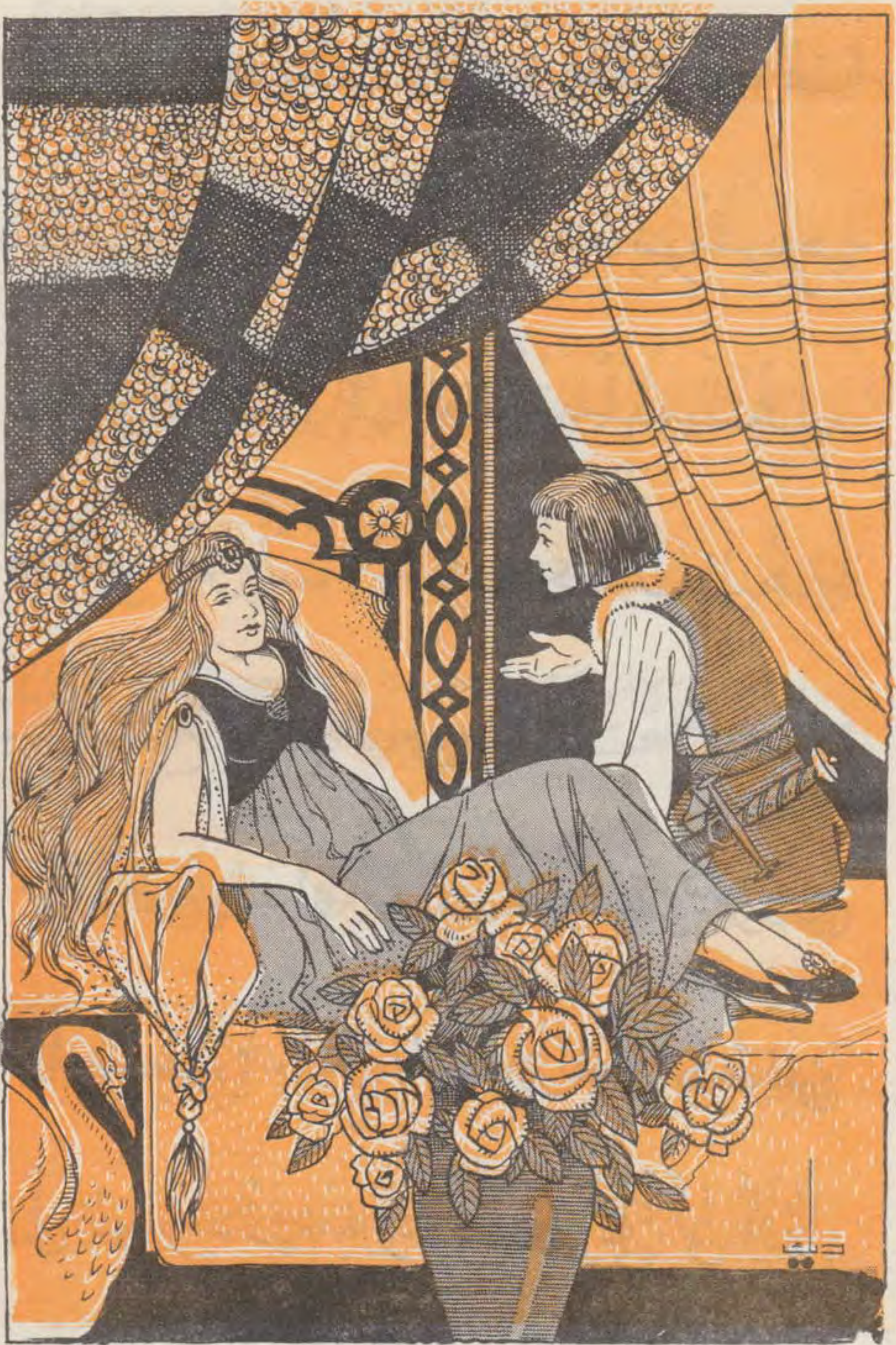
اسْتَيْقَظَتِ الأَمِيرَةُ ، وَهِيَ تَتَحَدَّثُ مَعَ الأَمِيرِ

وَأَلاّ يَزُولَ السِّحْرُ إِلاّ إِذا رَضِيَتْ أَميرَةٌ أَنْ آكُلَ مِنْ طَعامِها ، وَسَمَحَتْ لى أَنْ أَنامَ فى سَرِيرِها ثَلاثَ لَيالٍ . وَإِنَّكِ بِوَفائِكِ بِوَعْدِكِ ، وَرِضاكِ أَنْ أَتَناوَلَ الطَّعامَ مَعَكِ عَلَى الْمائِدَةِ ، وَأَنامَ عَلَى سَرِيرِكِ قَدْ أَنْقَذْتِنِى مِنْ تَأْثِيرِ السِّحْرِ . وَالْآنَ لا أَتَمَنَّى إِلاّ شَيْئاً واحِداً هُوَ أَنْ تَكُونى زَوْجَةً لى . وَإِنّى أَعِدُكِ وَعْداً صادِقاً أَنْ أَكُونَ مُخْلِصاً وَفِيّاً لَكِ طُولَ الْحَياةِ .

فَسُرَّتِ الْأَمِيرَةُ سُرُورًا كَثِيرًا ، وَأَخَذَتْهُ وَعَرَّفَتْهُ بِأَبِيهَا ، فَهَنَّأَهُ بِسَلَامَتِهِ ، وَرَضِيَ بِهِ زَوْجًا لِابْنَتِهِ . وَهَنَّأَهُ بِهَا ، وَهَنَّأَهَا بِهِ ، وَدَعَا لَهُمَا بِالسَّعَادَةِ ، وَالْهَنَاءَةِ وَالتَّوْفِيقِ .

وَاحْتُفِلَ بِزَوَاجِ الْعَرُوسَيْنِ احْتِفَالًا كَبِيرًا يَلِيقُ بِهِمَا . وَعَاشَا عِيشَةً سَعِيدَةً طُولَ حَيَاتِهِمَا .

الْقِصَّةُ الثَّانِيَةُ

الْبَطَّاتُ الثَّلاثُ

كَانَتِ الْبَطَّاتُ الثَّلاثُ تَخافُ الذِّئْبَ
خَوْفًا شَديدًا ، تَخافُ أَنْ يَأْتِيَ لَيْلاً فَيَأْكُلَها ؛
وَلِهٰذا فَكَّرَتِ الْبَطَّةُ الْكَبيرَةُ فِي وَسيلَةٍ
تَحْفَظُها مِنْ شَرِّ الذِّئْبِ . وَقالَتْ : هَيَّا بِنا
كَيْ نَبْنِيَ لَنا بَيْتًا صَغيرًا نَعيشُ فيهِ ، وَنَنامُ
بِهِ ، حَتَّى نَأْمَنَ عَلَى أَنْفُسِنا وَحَياتِنا . فَوافَقَتْ
أُخْتاها عَلَى هٰذا الرَّأْيِ الصَّائِبِ ، وَالْفِكْرَةِ السَّليمَةِ .

وَخَرَجَتِ الْبَطَّاتُ الثَّلاثُ فى الصَّباحِ الْمُبَكِّرِ؛

لِلْبَحْثِ عَنِ الْمَوادِّ الَّتى يُبْنَى بِها الْبَيْتُ، فَقابَلَتْ رَجُلاً

فَلَّاحًا يَحْمِلُ حُزْمَةً مِنَ الْحَطَبِ، فَقالَتْ لَهُ الْكُبْرَى:

أَرْجو أَنْ تَسْمَحَ لى يا سَيِّدى بِإِعْطائِنا قَليلاً مِنَ الْحَطَبِ.

فَسَأَلَها الْفَلَّاحُ: وَماذا تَفْعَلينَ بِالْحَطَبِ أَيَّتُها الْبَطَّةُ؟

فَأَجابَتِ الْبَطَّةُ: إِنَّنا نُريدُ أَنْ نَبْنِيَ بِهِ مَنْزِلاً صَغيرًا

يَحْمينا مِنْ شَرِّ الذِّئْبِ، وَاعْتِدائِهِ عَلَيْنا، وَقَتْلِهِ لَنا لَيْلاً.

فَاسْتَحْسَنَ الرَّجُلُ الْفِكْرَةَ، وَأَعْطاها

قَليلاً مِنْ عيدانِ الْحَطَبِ.

فَشَكَرَتْ لَهُ الْبَطَّاتُ مَعْرُوفَهُ شُكْرًا جَزِيلًا ، وَأَخَذَتِ الْحَطَبَ ، وَذَهَبَتْ إِلَى حَدِيقَةٍ قَرِيبَةٍ ، فِيهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّبَاتِ ، وَبَدَأَتْ تَبْنِي لَهَا مَسْكَنًا صَغِيرًا ، لِتَعِيشَ فِيهِ ، وَرَتَّبَتِ الْحَطَبَ ، وَأَعَدَّتْهُ وَوَضَعَتْهُ فِي جَمِيعِ الْجَوَانِبِ ، وَشَدَّتْهُ هُنَا وَهُنَاكَ ، وَأَقَامَتْ مِنْهُ مَنْزِلًا صَغِيرًا ، لِتَسْكُنَهُ وَتَنَامَ فِيهِ لَيْلًا .

وَبَعْدَ أَنِ انْتَهَتِ الْبَطَّاتُ الثَّلَاثُ مِنَ الْبِنَاءِ ، سَارَتِ الْبَطَّةُ الْكَبِيرَةُ ، وَدَخَلَتِ الْبَيْتَ ، وَأَغْلَقَتِ الْبَابَ عَلَى نَفْسِهَا ، وَتَرَكَتْ أُخْتَيْهَا خَارِجَ الْبَيْتِ .

وَقالَتْ لَهُما : لا تَأْتِيا مَعى أَيَّتُها الْأُخْتانِ ؛ لِأَنَّ الْبَيْتَ ضَيِّقٌ لا يَتَّسِعُ لَنا جَميعًا ، وَلا يَصْلُحُ إِلَّا لِواحِدَةٍ مِنَّا ، وَسَأَعيشُ فيهِ وَحْدى . وَمَكَثَتِ الْبَطَّةُ الْكُبْرَى وَحْدَها فى الْمَنْزِلِ ، وَتَرَكَتْ أُخْتَيْها فى الْخارِجِ لَيْلًا ، وَلَمْ تَسْمَحْ لَهُما بِدُخولِ الْبَيْتِ ، وَتَرَكَتْهُما مُعَرَّضَتَيْنِ لِلْخَطَرِ بَعْدَ أَنْ أَغْلَقَتِ الْبابَ عَلى نَفْسِها . فَتَأَلَّمَتِ الْأُخْتانِ كُلَّ الْأَلَمِ لِهٰذِهِ الْمُعامَلَةِ السَّيِّئَةِ ، وَلِحُبِّ النَّفْسِ الَّذى أَظْهَرَتْهُ أُخْتُهُما الْكَبيرَةُ . وَأَخَذَتِ الْأُخْتانِ تَطْرُقانِ الْبابَ طَرْقًا خَفيفًا لِتَفْتَحَ لَهُما ، وَصاحَتِ الْبَطَّةُ الْكَبيرَةُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ : اذْهَبا بَعيدًا ؛

فَقَدْ قُلْتُ لَكُمَا إِنَّ الْمَنْزِلَ ضَيِّقٌ ، وَلَا يَتَّسِعُ لَنَا جَمِيعًا ، وَلَا يَصْلُحُ إِلَّا لِبَطَّةٍ وَاحِدَةٍ . وَسَأَكُونُ أَنَا تِلْكَ الْبَطَّةَ ، لِأَنِّى أَنَا الْكَبِيرَةُ ، وَسَأَنَامُ فِيهِ وَحْدِى .

وَقَدْ حَارَتِ الْبَطَّتَانِ فِى أَمْرِهِمَا . وَلَمْ تَدْرِيَا مَاذَا تَفْعَلَانِ ، وَأَقْبَلَ اللَّيْلُ ، وَقَدْ يَأْتِى الذِّئْبُ فَيَأْكُلُهُمَا . وَأَخَذَتِ الْبَطَّتَانِ تَجْرِيَانِ فِى الْحَدِيقَةِ لِلْبَحْثِ عَنْ مَكَانٍ تَخْتَبِئَانِ فِيهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ . وَقَدْ تَأَلَّمَتَا مِنْ أُخْتِهِمَا كُلَّ الْأَلَمِ ، لِأَنَّهَا أَحَبَّتْ نَفْسَهَا ، وَأَرَادَتْ أَنْ تَنْفَرِدَ بِالْمَسْكَنِ وَحْدَهَا .

وَتَأَثَّرَتَا مِنْهَا كُلَّ التَّأَثُّرِ ، وَارْتَفَعَ صَوْتُهُمَا أَلَمًا وَاحْتِجَاجًا .

وَلِحُسْنِ حَظِّهِما لَمْ يَسْمَعِ الذِّئْبُ صَوْتَهُما فَيأْتِيَ وَيأْكُلَهُمَا ، لِأَنَّهُ لَمْ يَحْضُرْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ .

وَفى الصَّباحِ قالَتِ الْبَطَّةُ الْمُتَوَسِّطَةُ لِأُخْتِها الصَّغيرَةِ : هيَّا بِنا لِنَرْجِعَ إِلى الْفَلّاحِ الَّذى أَعْطانا الْحَطَبَ بِالْأَمْسِ ، كَىْ نَرْجوَهُ أَنْ يُعْطِيَنا مِنْهُ قَليلاً الْيَوْمَ .

فَوافَقَتِ الْبَطَّةُ الصَّغيرَةُ عَلَى فِكْرَةِ أُخْتِها ، وَذَهَبَتْ مَعَها إِلى الْفَلّاحِ وَرَجَتْهُ إِحْداهُما أَنْ يُعْطِيَها قَليلاً مِنَ الْحَطَبِ لِبِناءِ مَسْكَنٍ لَهُما . فَقالَ لَهُما الْفَلّاحُ : لَقَدْ أَعْطَيْتُكُما بِالْأَمْسِ شَيْئًا مِنَ الْحَطَبِ ، فَماذا فَعَلْتُما بِهِ ؟

فَأَخْبَرَتْهُ الْبَطَّتَانِ بِمَا حَدَثَ مِنْ أُخْتِهِمَا الْكَبِيرَةِ ، وَحُبِّهَا لِنَفْسِهَا ، وَطَرْدِهَا لَهُمَا ، وَتَرْكِهِمَا خَارِجَ الْبَيْتِ لَيْلاً مُعَرَّضَتَيْنِ لِخَطَرِ الذِّئْبِ . فَتَأَلَّمَ الرَّجُلُ مِنْ أُخْتِهِمَا ، وَتَأَلَّمَ لِحَالِهِمَا ، وَأَعْطَاهُمَا جُزْءًا كَبِيرًا مِنَ الْحَطَبِ لِبِنَايَةِ مَسْكَنٍ آخَرَ لَهُمَا .

وَأَخَذَتِ الْبَطَّتَانِ الْحَطَبَ ، وَذَهَبَتَا بِهِ إِلَى الْحَدِيقَةِ ، لِتَبْنِيَا مِنْهُ مَسْكَنًا آخَرَ لَهُمَا أَكْبَرَ مِنَ الْمَسْكَنِ الْأَوَّلِ . وَحِينَمَا انْتَهَتِ الْبَطَّتَانِ مِنَ الْبِنَاءِ فَتَحَتِ الْبَطَّةُ الْمُتَوَسِّطَةُ الْمَنْزِلَ ،

وَقَالَتْ لِلْبَطَّةِ الصَّغيرَةِ : لا تَأتِي وَرائِي يا أُخْتِي وَلا تَتْبَعِينِي ، لِأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَرَى مِقْدارَ اتِّساعِ الْبَيْتِ، وَهَلْ هُوَ كافٍ ؟ وَلا تَظُنِّي أَنِّي سَأَفْعَلُ كَما فَعَلَتْ أُخْتُنا الْكَبِيرَةُ . وَأَغْلَقَتِ الْبابَ عَلَى نَفْسِها ، وَتَرَكَتْ أُخْتَها الصَّغِيرَةَ مُنْتَظِرَةً خارِجَ الْبَيْتِ .

انْتَظَرَتِ الْبَطَّةُ الصَّغِيرَةُ أُخْتَها فِى الْخارِجِ . حَتَّى مَلَّتْ وَسَئِمَتِ الِانْتِظارَ ، وَتَعِبَتْ مِنْهُ ، ثُمَّ دَقَّتْ عَلَى الْبابِ ، وَنادَتْ أُخْتَها ، وَقالَتْ لَها :

أَرْجُو أَنْ تَسْمَحِي لِي بِالدُّخُولِ، لَكِنَّ أُخْتَهَا الْمُتَوَسِّطَةَ لَمْ تَسْمَحْ لَهَا بِالدُّخُولِ، وَفَعَلَتْ كَمَا فَعَلَتْ أُخْتُهَا الْكَبِيرَةُ، وَأَظْهَرَتْ حُبَّ النَّفْسِ، وَلَمْ تُفَكِّرْ فِي أُخْتِهَا الصُّغْرَى. وَقَالَتْ لَهَا: اذْهَبِي إِلَى حَالِكِ؛ لِأَنَّ الْبَيْتَ لَا يَتَّسِعُ إِلَّا لِوَاحِدَةٍ فَقَطْ، وَهِيَ أَنَا. فَتَأَلَّمَتِ الْأُخْتُ الصَّغِيرَةُ لِهَذِهِ الْإِجَابَةِ، وَتَأَلَّمَتْ لِمَا أَظْهَرَتْهُ أُخْتُهَا نَحْوَهَا مِنَ الْقَسْوَةِ وَحُبِّ النَّفْسِ، وَتَرَكَتْ بَيْتَ أُخْتِهَا وَهِيَ تَبْكِي بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ، وَأَخَذَتْ تَجْرِي هُنَا وَهُنَاكَ؛ لِتَبْحَثَ لَهَا عَنْ مَكَانٍ تَقْضِي فِيهِ لَيْلَتَهَا، وَيَحْفَظُهَا مِنْ شَرِّ الذِّئْبِ.

وَلِحُسْنِ حَظِّها لَمْ يَأْتِ الذِّئْبُ فى تِلْكَ اللَّيْلَةِ ، وَلَمْ يَسْمَعْ بُكاءَها فَيَأْتِيَ وَيَأْكُلَها .

وَقَدْ رَآها بُسْتانِيٌّ فى الْحَدِيقَةِ حَزِينَةً فى الصَّباحِ ، وَأَثَرُ الْحُزْنِ وَالْبُكاءِ ظاهِرٌ عَلى وَجْهِها .

فَسَأَلَها : لِماذا أَراكِ حَزِينَةً كَأَنَّكِ كُنْتِ تَبْكِينَ طُولَ اللَّيْلِ .

فَأَخْبَرَتْهُ بِما فَعَلَتْهُ أُخْتُها الْكَبِيرَةُ ، وَما فَعَلَتْهُ أُخْتُها الْمُتَوَسِّطَةُ ، وَما أَظْهَرَتاهُ مِنَ الْقَسْوَةِ وَالظُّلْمِ وَحُبِّ النَّفْسِ ، وَتَرْكِها وَحْدَها لَيْلاً مُعَرَّضَةً لِاعْتِداءِ الذِّئْبِ عَلَيْها ، وَعَدَمِ السَّماحِ لَها بِالإِقامَةِ مَعَهُما .

فَتَأَلَّمَ الْبُسْتَانِىُّ لِحالِها وَقالَ لَها : لا تَحْزَنى
وَلا تَتَأَلَّمى . وَلا تَبْكى أَكْثَرَ مِمّا بَكَيْتِ ، وَسَأَبْنِى
لَكِ مَسْكَناً مَتيناً بِالطُّوبِ وَالْحِجارَةِ ، مَسْكَناً حَقيقياً
يَصْلُحُ لِلشِّتاءِ وَالصَّيْفِ ، وَيَحْتَمِلُ الْبُرُودَةَ وَالْحَرارَةَ ،
وَالْأَمْطارَ وَالرِّياحَ ، وَلَنْ يَكونَ مِنَ الْحَطَبِ كَبَيْتَىْ أُخْتَيْكِ .

وَأَعَدَّ الْبُسْتانِىُّ مَوادَّ الْبِناءِ مِنَ الْحِجارَةِ
وَالطُّوبِ وَالرَّمْلِ ، وَالْخَشَبِ وَالْبابِ وَالنَّوافِذِ ،
وَأَحْضَرَها كُلَّها . وَبَنَى لَها مَسْكَناً صَغيراً مَتيناً
صِحِّيّاً ، تَتَمَنَّى أَنْ تَراهُ ، فى جِهَةٍ جَميلَةٍ مِنَ الْحَديقَةِ .

وَأَقامَ سُورًا مُرْتَفِعًا مِنَ الْحَديدِ حَوْلَ الْمَسْكَنِ ؛
حَتَّى لا يَتَمَكَّنَ الذِّئْبُ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ دُخولِهِ ، وَزَرَعَ لَها
حَديقَةً صَغيرَةً مِنَ النَّباتاتِ أَمامَ مَسْكَنِها الْخاصِّ .

فَشَكَرَتِ الْبَطَّةُ الصَّغيرَةُ لِلْبُسْتانِيِّ شُعورَهُ
وَمُروءَتَهُ وَنُبْلَهُ ، وَما قامَ بِهِ نَحْوَها مِنَ الْعَطْفِ
وَالشَّفَقَةِ وَالرِّعايَةِ ، وَفَرِحَتْ كُلَّ الْفَرَحِ بِمَسْكَنِها
الْجَديدِ ، وَصارَتْ آمِنَةً مِنْ شَرِّ الذِّئْبِ ، مُطْمَئِنَّةً
عَلَى حَياتِها كُلَّ الاطْمِئْنانِ . وَعاشَتْ في بَيْتِها الْجَديدِ ،
وَأَقامَتْ بِهِ هادِئَةً مُسْتَريحَةً ، لا تُفَكِّرُ في الذِّئْبِ وَلا تَخافُهُ

وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَقْبَلَ الذِّئْبُ جَائِعًا ، يَبْحَثُ عَنْ فَرِيسَةٍ يَفْتَرِسُها، وَطَعامٍ يَأْكُلُهُ ، وَأَخَذَ يَشَمُّ بِأَنْفِهِ ، فَشَمَّ رَائِحَةَ بَطَّةٍ بِالْقُرْبِ مِنْ هٰذا الْمَكانِ.

وَقادَتْهُ حاسَّةُ الشَّمِّ الْقَوِيَّةُ الَّتِي عِنْدَهُ إِلَى بَيْتِ الْبَطَّةِ الْكَبِيرَةِ، الْمُحِبَّةِ لِنَفْسِها، الظَّالِمَةِ لِأُخْتَيْها ، وَهُوَ بَيْتٌ صَغِيرٌ مُكَوَّنٌ مِنَ الْقَشِّ وَالْحَطَبِ. فَأَزاحَ الْقَشَّ وَالْحَطَبَ بِأَرْجُلِهِ ، وَلَمْ يَجِدْ صُعُوبَةً فِي هَدْمِهِ ، وَقَبَضَ عَلَى الْبَطَّةِ الْكَبِيرَةِ الْمُحِبَّةِ لِنَفْسِها .

وَلِشِدَّةِ جُوعِهِ وَشَراهَتِهِ ابْتَلَعَ الْبَطَّةَ فِي جَوْفِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمْضُغَها.

وَلَمْ يَكْتَفِ الذِّئْبُ بِالْبَطَّةِ الْكَبِيرَةِ ، لِأَنَّهَا لَمْ تُشْبِعْهُ ، وَلَمْ تُزِلْ جُوعَهُ ، فَأَخَذَ يَبْحَثُ عَنْ بَطَّةٍ أُخْرَى ، وَاسْتَمَرَّ يَشَمُّ بِأَنْفِهِ ، حَتَّى شَمَّ رَائِحَةَ بَطَّةٍ أُخْرَى فِي مَسْكَنٍ آخَرَ قَرِيبٍ مِنْ هٰذَا الْمَسْكَنِ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ بِالْحَطَبِ ، فَاتَّجَهَ نَحْوَهُ وَرَمَى الْحَطَبَ بَعِيدًا ، وَابْتَلَعَ الْبَطَّةَ الْمُتَوَسِّطَةَ الْمُحِبَّةَ لِنَفْسِهَا فِي لُقْمَةٍ وَاحِدَةٍ . وَلَمْ يَنْتَظِرْ حَتَّى يَمْضُغَهَا ، وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَشْبَعْ بَعْدُ . وَأَخَذَ يُفَكِّرُ فِي طَعَامٍ آخَرَ ، فَقَادَتْهُ حَاسَّةُ الشَّمِّ الَّتِي عِنْدَهُ إِلَى بَيْتِ الْبَطَّةِ الصَّغِيرَةِ .

فَوَجَدَهُ لِسُوءِ حَظِّهِ بَيْتاً مَتِيناً مَبْنِيًّا بِالطُّوبِ

وَالْحِجارَةِ ، وَنوافِذُهُ مِنَ الْحَديدِ ، وَبابُهُ مُغْلَقٌ ،

وَحَوْلَهُ سُورٌ مُرْتَفِعٌ مِنَ الْحَديدِ ، فَلَمْ يَتَمَكَّنْ

مِنْ دُخُولِهِ ، وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْوُصولَ إِلَى الْبَطَّةِ

الصَّغيرَةِ ، وَقَدْ لَحَظَ الذِّئْبُ الْفَرْقَ الْكَبيرَ بَيْنَ

هٰذا الْمَسْكَنِ وَالْمَسْكَنَيْنِ السَّابِقَيْنِ .

وَأَخَذَ الذِّئْبُ يَدُقُّ بِالْمِسْقَطَةِ : رَات .. تات .

رَات .. تات ، فَسَأَلَتِ الْبَطَّةُ الصَّغيرَةُ : مَنْ بِالْبابِ ؟

فَأَجابَ الذِّئْبُ : أَنا .. أَنا الذِّئْبُ .

أَرْجو أَنْ تَسْمَحى وَتَفْتَحِى لى الْبابَ .

فَقالَتِ الْبَطَّةُ : مُحالٌ أَنْ أَفْتَحَ لَكَ . وَبَعيدٌ أَنْ أَسْمَحَ لَكَ بِالدُّخولِ . وَاسْتَمَرَّتِ الْبَطَّةُ فى الدّاخِلِ وَهِىَ مُطْمَئِنَّةٌ .

فَنَظَرَ الذِّئْبُ مِنْ فَتْحَةٍ صَغيرَةٍ بِالْبابِ ، وَناداها وَرَجاها ثانِيَةً أَنْ تَفْتَحَ وَتَسْمَحَ لَهُ بِالدُّخولِ .

وَاسْتَمَرَّ يَتَوَسَّلُ إِلَيْها وَيَقولُ لَهَــا :

أَيَّتُها الْبَطَّةُ الْعَزيزَةُ ، أَرْجو أَنْ تَسْمَحِى بِصَداقَتى وَنَتَعَشَّى مَعاً عَشاءً لَذيذاً . وَسَأُحْضِرُ لَكِ الْجُبْنَ وَالْأُرْزَ . وَعَلَيْكِ أَنْتِ طَبْخُ الطَّعامِ لَنا .

فَقالَتِ الْبَطَّةُ : لَيْسَ عِنْدى ما يَمْنَعُ مِنْ أَنْ أَقومَ بِطَبْخِ الطَّعامِ.

فَقالَ الذِّئْبُ : سَأَذْهَبُ فى الْحالِ لإِحْضارِ الْجُبْنِ وَالْأُرْزِ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى حانوتِ الْبَدَّالِ (الْبَقّالِ) ، وَاشْتَرَى مِنْهُ جُبْنًا وَأُرْزًا ، ثُمَّ رَجَعَ يَجْرِى إِلَى بَيْتِ الْبَطَّةِ الصَّغيرَةِ ، وَناداها :

أَيَّتُها الصَّديقَةُ الْعَزيزَةُ ، لَقَدْ أَحْضَرْتُ لَكِ الْجُبْنَ وَالْأُرْزَ ، وَأَرْجو أَنْ تَسْمَحى لى بِالدُّخولِ. فَلَمْ تَفْتَحْ لَهُ الْبَطَّةُ الْعاقِلَةُ ، وَقالَتْ لَهُ : مِنْ فَضْلِكَ ضَعْهُما عَلَى النّافِذَةِ.

فَغَضِبَ الذِّئْبُ مِنْها لِعَدَمِ ثِقَتِها بِهِ ، وَمَدَّ يَدَهُ

فَوْقَ السُّورِ، وَتَرَكَ الطَّعامَ فَوْقَ النَّافِذَةِ، وَقالَتْ

لَهُ : اذْهَبْ ثُمَّ احْضُرْ بَعْدَ ساعَةٍ مِنَ الزَّمَنِ .

فَذَهَبَ بَعيدًا ، وَانْتَظَرَتِ الْبَطَّةُ حَتَّى بَعُدَ

عَنِ النَّظَرِ، ثُمَّ فَتَحَتِ النّافِذَةَ، وَأَخَذَتِ الطَّعامَ،

وَأَغْلَقَتِ النّافِذَةَ ثانِيَةً بِسُرْعَةٍ .

وَابْتَدَأَتِ الْبَطَّةُ الصَّغيرَةُ تَطْبُخُ الأَرُزَ، وَتُعِدُّ

عَشاءً جَديدًا . وَبَعْدَ ساعَةٍ حَضَرَ الذِّئْبُ، وَجَلَسَ عَلَى

الْأَرْضِ خارِجَ الْمَنْزِلِ أَمامَ الْبابِ، يَنْتَظِرُ الْعَشاءَ اللَّذيذَ.

وَبَعْدَ قَلِيلٍ سَأَلَ الْبَطَّةَ : هَلْ أَعْدَدْتِ الْعَشَاءَ

أَيَّتُهَا الصَّدِيقَةُ الْعَزِيزَةُ ؟

فَأَجابَتِ الْبَطَّةُ : إِنِّى لَمْ أَنْتَهِ مِنْ إِعْدادِهِ بَعْدُ ،

وَلَمْ يَنْضَجْ تَمامَ النُّضْجِ ، فَانْتَظِرْ قَلِيلاً حَتَّى يَنْضَجَ ، لِأَنَّهُ عَلَى

النَّارِ ، ثُمَّ سَأَلَهَا الذِّئْبُ ثانِيَةً بَعْدَ قَلِيلٍ عَنِ الْعَشاءِ .

فَأَجابَتْهُ الْبَطَّةُ : إِنَّ الْعَشاءَ قَدْ أُعِدَّ ، وَلٰكِنَّهُ ساخِنٌ

جِدًّا ، وَلا يُمْكِنُكَ أَنْ تَأْكُلَهُ وَهُوَ ساخِنٌ أَيُّهَا الذِّئْبُ .

فَسَأَلَهَا الذِّئْبُ : هَلْ تَسْمَحِينَ لِى

بِالدُّخُولِ لِأَنْفُخَهُ حَتَّى يَبْرُدَ ؟ فَأَجابَتْهُ الْبَطَّةُ :

مُحَالٌ أَنْ أَسْمَحَ لَكَ بِالدُّخولِ ، وَلٰكِنْ يُمْكِنُكَ أَنْ تَنْفُخَ فيهِ مِنْ فَتْحَةِ الْبابِ إِذا أَرَدْتَ .

فَأَخَذَ الذِّئْبُ يَنْفُخُ فى الطَّعامِ مِنْ ثَقْبِ الْمِفْتاحِ ، وَاسْتَمَرَّ يَنْفُخُ بِشِدَّةٍ ، وَيَنْفُخُ بِشِدَّةٍ حَتَّى انْفَجَرَ بَطْنُهُ مِنْ شِدَّةِ النَّفْخِ ، وَطُولِ الْمُدَّةِ . فَخَرَجَ مِنْ بَطْنِهِ الْبَطَّتانِ اللَّتانِ ابْتَلَعَهُما مِنْ غَيْرِ مَضْغٍ بِشَراهَتِهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَنْتَظِرْ حَتَّى يَمْضَغَهُما .

خَرَجَتِ الْبَطَّتانِ مِنْ بَطْنِهِ تَتَمَتَّعانِ بِالْحَياةِ ، وَلَمْ تَموتا .

وَتَخَلَّصَتِ الْبَطَّاتُ الثَّلاثُ مِنَ الذِّئْبِ بِحيلَةِ الْبَطَّةِ الصَّغيرَةِ .

وَصَفَحَتِ الْبَطَّةُ الصَّغيرَةُ الشَّفيقَةُ الْمُفَكِّرَةُ عَنْ أُخْتَيْها الْمُحِبَّتَيْنِ لِأَنْفُسِهِما .

وَعَفَتْ عَنْهُمَا ، وَأَخَذَتْهُمَا لِتَعِيشَا مَعَهَا فِى مَسْكَنِهَا

الصِّحِّيِّ الْجَمِيلِ . وَعَاشَتِ الْبَطَّاتُ الثَّلاثُ فِى سَعَادَةٍ

تَامَّةٍ ، وَاطْمِئْنَانٍ وَسُرُورٍ . وَلَمْ تُعَامِلْهُمَا الْبَطَّةُ الصَّغِيرَةُ

كَمَا عَامَلَتَاهَا ، بَلْ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِمَا ، وَأَشْفَقَتْ عَلَيْهِمَا ،

وَرَأَفَتْ بِهِمَا ، وَلَمْ تُسِئْ إِلَيْهِمَا ، وَسَمَحَتْ لَهُمَا بِالْإِقَامَةِ

مَعَهَا فِى مَنْزِلِهَا ، وَفَكَّرَتْ فِيهِمَا كَمَا تُفَكِّرُ فِى نَفْسِهَا ، مُعْتَقِدَةً

أَنَّ جُحْرَ الذِّئْبِ يَسَعُ أَلْفَ حَبِيبٍ . وَلَمْ تَكُنْ مُحِبَّةً لِنَفْسِهَا

كَأُخْتَيْهَا ، بَلْ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِمَا كُلَّ الْإِحْسَانِ ، وَنَسِيَتْ إِسَاءَتَهُمَا

كُلَّ النِّسْيَانِ ، وَكَانَتْ مَثَلاً عَالِيًا لَهُمَا فِى أَخْلَاقِهَا وَنُبْلِهَا .

مكتبة الطفل

للأستاذ محمد عطية الأبراشي

(١) جزاء الإحسان
(٢) أين لعبتى
(٣) أين ذهبت البيضة
(٤) نـيرة وجديها
(٥) كيف أنقذ القطار
(٦) لا تغضب
(٧) البطة الصغيرة السوداء
(٨) فى عيد ميلاد نبيلة
(٩) طفلان تربيهما ذئبة
(١٠) الابن الشجاع
(١١) الدفاع عن الوطن
(١٢) الموسيقى الماهر
(١٣) القطة الذكية
(١٤) قط يغنى
(١٥) حاتم المظلوم
(١٦) البنات الثلاث
(١٧) الراعية النبيلة
(١٨) الدواء العجيب
(١٩) البطل وابنه
(٢٠) الثعلب الصغير
(٢١) الحيلة تغلب القوة
(٢٢) الأمير والفقير
(٢٣) البطل الصغير
(٢٤) الصدق ينجي صاحبه
(٢٥) متى تغرس الأزهار
(٢٦) الحق قوة
(٢٧) الصياد والعملاق
(٢٨) الطائر الماهر
(٢٩) طفل يربيه طائر
(٣٠) بساط البحر
(٣١) لعبة تتكلم
(٣٢) محاولة المستحيل
(٣٣) ذهب ميداس
(٣٤) الدب الشقى
(٣٥) كيف أدب عادل
(٣٦) السجين المسحور
(٣٧) صندوق القناعة
(٣٨) ابتسامتى أنقذتنى
(٣٩) الكتاب العجيب
(٤٠) لعبة الهنود الحمر
(٤١) القاضى العربى الصغير
(٤٢) الطفل الصغير والبجعات
(٤٣) لا تغترى بالمظاهر
(٤٤) الابن المحب لنفسه
(٤٥) الحصان العجيب
(٤٦) رد الجميل
(٤٧) اليتيم الأمين
(٤٨) الإخوة السعداء
(٤٩) ذات الرداء الأخضر
(٥٠) الحرية فى بحيرة القمر
(٥١) فى الغابة المسحورة
(٥٢) الأرنب المسكين
(٥٣) الفتاة العربية
(٥٤) الفقيرة السعيدة
(٥٥) البطة البيضاء
(٥٦) قصر السعادة
(٥٧) الكرة الذهبية
(٥٨) زوجتان من الصين
(٥٩) ذات الرداء الأحمر
(٦٠) معروف بمعروف
(٦١) سجين القصر
(٦٢) الحظ العجيب
(٦٣) الحانوت الجديد
(٦٤) أحسن إلى من أساء إليك
(٦٥) الحظ الجميل
(٦٦) فى قصر الورد
(٦٧) شجاعة تلميذة
(٦٨) فى العَجلة الندامة
(٦٩) جزاء السارق
(٧٠) مغامرات حصان
(٧١) الجراح بن النجار
(٧٢) كريمان المسكينة
(٧٣) حسن الحيلة
(٧٤) البلبل والحرية
(٧٥) ذكاء القاضى

دار مصر للطباعة
سعيد جودة السحار وشركاه

الثمن ٧٥ قرشا